

## سورة الرعد

الجمع بين نقصان الأرض من أطرافها وبين أن الكون لم يزل في اتساع

**السؤال:** كيف نجتمع بين أن الأرض تَنْقُص من أطرافها وأن الكون لم يزل في اتساع مستمر؟

**الجواب:** ليس المراد من نقص الأرض في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١]، ليس المراد به أنها تَصْغُرُ ويُؤخَذ من أطرافها حتى تكون صغيرة أصغر من ذي قبل، وإنما المنصوص عليه في التفسير أن نقص الأرض من أطرافها يكون بموت العلماء، ولا شك أن هذا نقص ظاهر وإن لم يكن محسوسًا بالنسبة للأرض، فلا شك أن وجود العلماء خير وبركة لأهل الأرض ونقصهم لا شك أنه نقصٌ وثلمة.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الخامسة والأربعون، ١٤٣٢/٨/٢٩.